

تفسير البغوي

77 - { فإنهم عدو لي } أي : أعداء لي ووحدته على معنى أن كل معبود لكم عدو لي .
فإن قيل : كيف وصف الأصنام بالعداوة وهي جمادات ؟ .
قيل : معناه فإنهم عدو لي لو عبدتهم يوم القيامة كما قال تعالى : { سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا } (مريم - 82) .
وقال الفراء : هو من المقلوب أراد : فإنني عدو لهم لأن من عاديته فقد عاداك .
وقيل : فإنهم عدو لي على معنى إني لا أتولاهم ولا أطلب من جهتهم نفعا كما لا يتولى العدو
ولا يطلب من جهته النفع .
قوله : { إلا رب العالمين } اختلفوا في هذا الاستثناء قيل : هو استثناء منقطع كأنه قال
: فإنهم عدو لي لكن رب العالمين وليي .
وقيل : إنهم كانوا يعبدون الأصنام مع الله فقال إبراهيم : كل من تعبدون أعدائي إلا رب
العالمين .
وقيل : إنهم غير معبود لي إلا رب العالمين فإنني أعبده وقال الحسين بن الفضل : معناه
إلا من عبد رب العالمين